آدم حواحملت حملا خفيفا فمرت به اى استمرت بها الحمل فاتمته
اى وضعته ان لا تسجد فى قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد اى
ان تسجد فلا صلة مثلها فى ليلا يعلم موكدة معنى الفعل الذى
دخلت عليه ومنبهة على ان الموبخ عليه ترك السجود وقيل الممنوع
عن الشئ مضطر الى خلافه فكانه قيل ما اضطرك الى ان لا تسجد
قاله فى الانوار باب قول الله تعالى وسقط
لفظ باب لابى ذر فى روايته وابى الوقت وقول الله تعالى واذ قال
ربك للملايكة انى جاعل فى الارض خليفة اى قوما يخلف بعضهم
بعضا قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل كما قال تعالى وهو الذى
جعلكم خلايف فى الارض والمراد آدم لانه خلف الجن وجا بعدهم
اولانه خليفة الله فى ارضه لاقامة حدوده وتنفيذ قضاياه
ورجح القول الاول بانه لو كان المراد آدم نفسه لما حسن قول
الملايكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قال ابن
عباس فى قوله تعالى لما بتشديد الميم عليها حافظ اى الا
عليها حافظ وهى قراة عاصم وحمزة وابن عامر فالام بمعنى
الا الاستثنايية وهى لغة هذيل يقولون سالتك بايده
لما فعلت بمعنى الا فعلت وهذا وصله ابن ابى حاتم وزاد الا عليها
حافظ من الملايكة وقال قتادة هم حفظة يحفظون عملك ورزقك
واجلك وقيل هو الله رقيب عليها فى كبد اى فى شدة خلق
بفتح الخا وسكون اللام رواه ابن عيينة فى تفسيره عن ابن
عباس باسناد صحيح واخرجه الحاكم فى مستدركه وقيل لانه
يكابد مصايب الدنيا وشدايد الآخرة وقيل لم يخلق الله
خلقا يكابد ما يكابد ابن آدم وهو مع ذلك اضعف خلق الله

وريشا

وريشا بفتح الياء والذ بعدها جمع ريش فهو كشعب وشعاب
وهى قراة الحسن ولابى ذر وريشا بسكون الياء واسقاط الالف وهى
القراة المتواترة فى قوله تعالى قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم
وريشا قال ابن عباس الرياش هو المال رواه عنه ابن ابى حاتم
من طريق على بن ابى طلحة يقال ترياش الرجل اذا تموّل وقال غيره
غير ابن عباس الرياش بالالف والريش باسقاطها واحد وهو
ما ظهر من اللباس وعن ابن الاعرابى كل شئ يعيش به الانسان من
متاع او مال او ماكول فهو ريش ورياش وقال ابن السكيت الرياش
مختص بالثياب والاثاث والريش قد يطلق على سايل الاموال
ما تمنون قال الفراء هى النطفة فى ارحام النسآ وقرئ تمنون بفتح
التا من منى النطفة يعنى امناها وقراة الجمهور بضمها من امنى
قال القرطبى ويحتمل ان يختلف معناها فيكون امنى اذا انزل عن
جماع ومنى اذا انزل عن احتلام وقال مجاهد فيما وصله الفريابى
الله على رجعه لقادر هو النطفة فى الاحليل قادر على ان يردها
فيه والضمير للخالق ويدل عليه خلق وقيل قادر على رد الما فى
الصلب الذى خرج منه وسقط لابى ذر لفظ الله ولقادر كل
شئ خلقه فهو شفع السما شفع يعنى ان كل شئ له مقابل يقابله
فهو بالنسبة اليه شفع كالسما والارض والبر والبحر والجن والانس
ونحو هذا شفع والوتر الله عز وجل وحده وهذا وصله الطبرى
عن مجاهد فى قوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين بنحوه وعن ابن
عباس فيما اخرجه الطبرى ايضا من طرق صحيحة والوتر يوم عرفة
والشفع يوم النحر فاحسن تقويم قال مجاهد فيما اخرجه
الفريابى اى فى احسن خلق بفتح الخا منتصب القامة حسن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)